
الميتافيزيقا وجماليات المفردة الشكلية لمنحوتات الغول أحمد (دراسة تحليلية)*

إعداد

د/ لمياء كرم صافي

مدرس النحت بكلية التربية النوعية
جامعة كفر الشيخ

أ.د/ السيد محمد السيد

أستاذ النحت بكلية التربية النوعية
جامعة كفر الشيخ

أ. أماني سمير حسن

كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٣) - يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

المتافيزيقا وجماليات المفردة الشكلية لمنحوتات الغول أحمد

(دراسة تحليلية)

إعداد

أ.د/ السيد محمد السيد * د/ لمياء كرم صافي ** أ. أماني سمير حسن ***

المخلص :

يتطرق هذا البحث إلى أثر الميتافيزيقا على جمالية المفردات التشكيلية في أعمال النحات الغول أحمد من خلال دراسة تحليلية لبعض أعماله الفنية باعتباره أحد كبار الفنانين المصريين المعاصرين والذي كان له بصمة متميزة على فن النحت والمتمثل صياغة الخلفية الفلسفية لدى الفنان، فضلاً عن ما يمكن إن تقدمه هذه الدراسة من أهمية في تنمية الإدراك الجمالي والمعرفي لدارسي الفن والفنانين والمهتمين به. ويلقى البحث الضوء على حياة الفنان وبيئته المشبعة بالتراث التي أثرت فيه، وأثرت المشاهدات التي يجسدها والتي ساهمت بدورها كصفة جمالية في تكوين مفرداته التشكيلية ورموزه ومضمون العمل وبالتالي إعطائها دوراً فعالاً في تكوينه الفني.

لذلك فإن التعرف على أعمال هذا الفنان يعتبر بمثابة فهم أحد الخطوط العريضة في فن النحت المعاصر، حيث ان التعرف على الوجه الصحيح للحركة الفنية في مصر، الأساليب المختلفة، عن طريق فهم أعماله وأفكاره وعملية طرحها وتجسيدها في تكوينات نحتية، وفهم صياغته الجمالية لها، تؤدي إلى فهم جانب من جوانب الحركة الفنية العربية الحديثة.

خلفية البحث:

نتفق جميعاً أن للذاكرة البصرية أثر فاعل في تركيب الفكر الثقالي لأي فنان فهو ابن بيئته لا ينفصل عنها وعن عاداتها ومعتقداتها بل هو بمثابة مرآة عاكسة لمجتمع ولسان حال يصف بدقة كل ما يتم تسجيله من خبره بصرية ويذكر في ذلك "أن الخبرة البصرية تفاعلية وليست خبرة سكونية ثبوتية صامتة أو منعزلة، فما يدركه الإنسان ليس فقط ذلك التنظيم الخاص بالأشياء والألوان والأشكال والحركات والأحجام ولكنه أيضاً إدراكه لهذه التوترات الخاصة الخفية والجلية في الاتجاهات والتفاعلات التي هي بمثابة مكونات العمل الفني.

* أستاذ النحت بكلية التربية النوعية جامعة كفرالشيخ

** مدرس النحت بكلية التربية النوعية جامعة كفرالشيخ

*** كلية التربية النوعية جامعة كفرالشيخ

وللأفكار الأيدولوجية الموروثة والمستمدة من التراث الفكري والبصري أيضاً دور كبير في صياغة المفردات التشكيلية لدى الفنان ، وأيضاً علي تنظيم عناصر العمل التكوينية ، فعن طريق التفاعل بين البيئة الخارجية للفنان والعمليات العقلية بداخله يخرج لنا ذلك العمل الفني .

"وأصحاب وجهة النظر الامبريقية أكدوا أهمية البيئة الخارجية في تحديد السلوك بينما أكد بياجيه من منظور معرّف دور العمليات العقلية الداخلية ، وجاء جبسون كي يتبنى نموذجاً تفاعلياً يركز علي الداخلي والخارج في نفس الوقت ودون أي انفصال ما بينهما ، وطرح مفهوم المنظومة البصرية OPTICARRAY التي تنتج عن التفاعل الدائم بين الفرد والبيئة المحيطة به " ، وهكذا يكون لدينا مسلمة تقول أن الفن ليس وليد الصدفة وإنما هو يُخلق داخل بوتقة الفنان يتفاعل بداخلها مجموعة من المكونات من أهمها هو التراث البيئي للفنان سواء كان فكري فلسفي أو بصري فحسب ما أوردته معظم الكتب التاريخية أن للفن شكله الخاص واستقلالته وحضوره بين نشاطات الإنسان المتعددة ، والميتافيزيقا تعد من أهم الفلسفات التي أثرت ولا زالت تؤثر علي الفنون فهما علي ارتباط وثيق وبعضهم البعض ، فهي تؤثر علي جمالية العمل الفني في تحقيق ذاتيته وهويته ، والوصول إليها لا يأتي اعتباطاً وإنما بالبحث الدءوب عن مصادر للإلهام خاصة بالفنان ، وذلك ما فعله الفنان "الغول علي أحمد " محور هذه الدراسة و سوف نتعرف عليه من خلال أعماله الفنية التي ستكون محل الدراسة حتي نستخلص منها أسلوبه وفلسفته .

مشكلة البحث :-

للميتافيزيقا أثر واضح فن النحت الذي يحتل مكانة مرموقة في عالم الفن سواء علي المستوى العالمي أو العربي ، لاسيما وانه انبثق من بلداً زخراً بالفنون ، وحضارته تعتبر من أقدم الحضارات الفنية القديمة والمعروفة بشواهداها الفنية النحتية ، مما شكل ذلك إرثاً حقيقياً ومرجعاً فنياً لمعظم النحاتين المصريين المعاصرين ، فكان لهم الصدى الكبير في حركة الفن التشكيلي العربي المعاصر .

وتتشكل المشكلة في التساؤل التالي:

- ما هو أثر الميتافيزيقا علي المفردات التشكيلية للفنان الغول أحمد؟
 - كيف عولجت التكوينات النحتية الفنية في أعمال النحات الغول أحمد؟
- وسيحاول البحث الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة أعماله النحتية وتحليلها .

أهمية البحث :-

- تأتي أهمية البحث من خلال دراسة أعمال احد كبار الفنانين المعاصرين.
- إلقاء الضوء علي الفنانين التشكيليين وأهمية دورهم في حركة الفن التشكيلي في مصر.
- معرفة أثر الميتافيزيقا علي الصياغة للمفردات التشكيلية النحتية عند الفنان الغول أحمد و بالتالي احد جوانب المعرفة الإدراكية لجماليات فن النحت.

• الدراسة يمكن ان تشكل فائدة للدارسين والمهتمين في مجال الفن التشكيلي عامة والنحت خاصة ، من خلال تناول منحوتات الفنان الغول أحمد .

هدف البحث:-

يهدف البحث الى

- كشف أثر الميتافيزيقا علي الصياغة للمضردات التشكيلية النحتية عند الفنان الغول أحمد لتتبين لنا أحد جوانب المعرفة الإدراكية لجمالية فن النحت .
- كشف معايير جديدة للإبداع الفني من خلال تناول الفكر الميتافيزيقي في أعمال الفنان الغول أحمد .
- تسليط الضوء على أعمال الفنان "الغول أحمد" التي تأثرت بالإرث الثقافي والحضاري للبيئة المحيطة به .

فروض البحث:-

يفترض البحث ان:

- أن الفنان "الغول على أحمد" وتناول الفكر الميتافيزيقي في بعض أعماله وتحليلها يسهم في إثراء فن النحت بشكل كبير .
- التراث في حد ذاته مادة تساعد علي تجديد الأفكار الفنية والمعالجات النحتية .

مسلمات البحث:-

- التراث ثروة لا تنضب وهي تجسيد لنماذج مثالية للأنشطة والمواقف الإنسانية فهي تعد ضرب من النشاط الإبداعي .
- أن الميتافيزيقا كفكر تصلح أن تكون مصدر لإلهام الفنان في كل وقت وكل زمان .

منهج البحث:-

منهج وصفي تحليلي في دراسة بعض الأعمال النحتية التي قدمت معالجات تشكيلية معاصرة للتراث في النحت متمثلة في بعض أعمال الفنان "الغول أحمد" .

حدود البحث:-

- حدود زمانية: الفن المعاصر . .
- حدود مكانية : فن النحت في مصر بدراسة الأعمال المجسمة للنحات الغول أحمد .

منهج البحث:-

منهج وصفي تحليلي في دراسة بعض الأعمال النحتية التي قدمت معالجات تشكيلية للتراث في النحت متمثلة في بعض أعمال الفنان "الغول أحمد" .

المصطلحات :-

• الميتافيزيقا :

تعد الميتافيزيقا فرع من فروع الفلسفة التي تبحث في المبادئ الأولية للعالم، وحقيقة العلوم. وتنقسم اهتمامات الميتافيزيقا إلى دراسة طبيعة الوجود، وتفسير الظواهر الأساسية في الطبيعة، ومستويات الوجود، وأنواع الكيانات الموجودة في العالم والعلاقة بينها. كما تختص بدراسة الكون ونشأته ومكوناته.

هذا بالإضافة إلى دراسة التصورات التي يتمثل بها الإنسان رؤيته للكون بما فيه الوجود، الزمان والمكان، قانون العلة، الاحتمالات. وأشارت كلمة فلسفة لا إلى الميتافيزيقا وإنما إلى علم المنطق والأخلاق والفيزياء والتي صنفها الرواقيون على أنها مجموع العلوم الفلسفية.

وقد أطلق أرسطو لفظاً مغايراً للميتافيزيقا والفلسفة معاً ألا وهو الفلسفة الأولى ومن هنا نبع السؤال : هل الفلسفة ميتافيزيقا أم أنها فلسفة أولى تقوم على دراسة الموجود بوصفه موجود كما تقوم على دراسة المنطق الأكثر ارتفاعاً أو علواً عما هو موجود. إن الميتافيزيقا تتداخل بشدة مع كل فرع من فروع البحث الفلسفي، كما أنها تهتم بدراسة أسئلة فلسفية تتعلق بالطبيعة والبنية العامة للعالم الذي نعيش فيه، فعندما نتناول مشكلات في فلسفة علم النفس، أو فلسفة الرياضيات، أو فلسفة الدين، سرعان ما نواجه حتماً قضايا وتساؤلات ميتافيزيقية.

التعريف الإجرائي للميتافيزيقا:-

يعني البحث بالميتافيزيقا لكونها ترتبط بالذاكرة الجماعية للشعوب من خلال الأديان والأنظمة العقائدية. والأساطير المقدسة والوقائع التي حدثت في الماضي السحيق في زمن البدايات وغالباً ما تحكي واقعاً أو خيالاً، وهي تفرض نفسها على معتنقيها من خلال نسق كامل من المعتقدات يتم توارثه عبر الأجيال بطريقتين الأول بشكل إرادي واع نتيجة للتأثير الذي يمارسه كل جيل على أفرادها بواسطة التعليم والتربية والثاني بشكل تلقائي لا إرادي ولا واع وهو ما أسماه محمد حسين دكروب الذاكرة الجماعية والتي يؤكد أنها هي الأساس الرابط للمجتمع فهي تعمل على تحديد مجمل البنية التشكيلية كأنساق ثقافية لا واعية تعطي دلالة ومعنى لما هو أسطوري أو تاريخي أو واقع في حياة الشعوب. «إنها تعطي القواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية والثقافية بشكل معين مستمد مما تختزنه الذاكرة الجماعية من ماضيها السحيق من بنية وجودها التاريخية اللاواعية»¹.

• الجمال لغويا :

الجمال (الحُسن) وقد جمل الرجل بالضم (جمالاً) فهو جميل.

التعريف الإجرائي للجمال:

(الجمال هو ذلك الشيء الذي يسر ، ليس بالنظر فقط بل بالحواس الأخرى ، لما فيه من قيم تدفعنا لكي نتمتع فيه ونأمل شكله ومضمونه بحيث يتشكل لدينا موضوع يجذب جانب حسي

¹-<http://ar.wikipedia.org/wiki>.

فني ومن ثم يشكل تأمل وتمعن من خلال الحواس كسماع قطعة موسيقية او رؤية لوحة فنية ، ومن ثم عن طريق الذهن ، الذي يفسر ما نراه ويربط العلاقات ويحدد الجمال فهو بالتالي ادارك للعلاقات التي يستجيب لها الإنسان...)، وحسب رأي الفيلسوف الانجليزي ولتر ستيسان (الجمال هو امتزاج مضمون عقلي ، مؤلف من تصورات تجريبية غير إدراكية ، مع مجال إدراكي ، بطريقة تجعل من هذا المضمون العقلي وهذا المجال لا يمكن ان تميز احدهما عن الآخر .

• الشكل في لغة:

الشكل بالفتح ، الشبه والمثل والجمع أشكال وشكول وقد شاكل الشيطان ، وشاكل كل واحد منهما صاحبه....

والشكل :المثل قول ،هذا علي شكل هذا أي مثاله

ومشاكله الانسان :شكله وناحيه وطريقته

وشكل الشيء :صوره وشكله يشير المصطلح إلي الهيئة التي يكون الشيء

الشكل اصطلاح:

«إن النقاد المعاصرين وضعوا كلمة (شكل) موضوع الاستعمال في احاديثهم عن الفن بدلالات متنوعة مما أثار اللبس بين الناس حول معناها الدقيق ،فهي لم تقتصر دلالاتها علي الاشكال فحسب بل شملت فكرة التصميم واعتبر الطابع التشكيلي بمثابة العنصر الأساسي في لوحة التصوير بوصفة صفة لذاتها»^٢.

«وأيضاً هو انتظام المرئي من الهيئات والكتل وترتيبها، ويعرفه جيروم : بأنه تنظيم لعناصر الوسط المادي التي يتضمنها العمل الفني ويتحقق الارتباط المتبادل بينها واهم الأنواع في التركيب الشكلي ما يحقق الوحدة العضوية»^٣.

لقد اتخذ الجمال العديد من التعريفات بحيث عرفه كل من المفكر والباحث والفيلسوف والعالم كل اعتمد على مشربه الفلسفي ومذهبه الفكري ورؤاه الجمالية التي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصلب نسيجه الفكري . فمنهم من عرف الجمال اعتماداً على المعنى الحر في لكلمة استطيعا ومنهم من عرفه اعتماداً على مفهوم الجمال والقيمة الجمالية واخرون اعتمدوا على الفن وتعددت الاراء وتضاربت في بعض الاحيان . ويرى افلاطون ان الجمال (هو الإصلاح والفضيلة) . اما ارسطو فقد كان يؤكد على الموضوعي والمطلق في ان واحد فكان الجميل عنده هو هو الإصلاح والفضيلة) . اما ارسطو فقد كان يؤكد على الموضوعي والمطلق في ان واحد فكان الجميل عنده هو الشيء او النتاج الذي يحوي الترتيب والتناسق والوضوح . كما يحدد عمانوئيل كانت الجمال على انه (ما

¹ ابن منظور: لسان العرب :الجزء ١١ ص٣٥٦، وكذلك ينظر في: محمد محي الدين عبد الحميد و(زميله):المختار من

صحاح اللغة :ط٥،القاهرة:مطبعة الاستقامة ص٢٧٦

² فيتوري ،ليونيللو:كيف نفهم التصوير من جيتو إلي شاجال ، ترجمة محمد عزت مصطفى دار الكتاب العربي الاسلامي ، للطباعة والنشر :القاهرة١٩٦٧).

³ ابن منظور : لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ج ٣ ، ب ت ، ص٢٦٦.

يرضي الجميع بدون سابق تصميم او قاعدة يقاس عليه ... هو شكل غائبة الشيء بدون ان تتمثل فيه غاية ما وهو وسيلة الاتفاق بين العقل والحس او بين الخيال والادراك اتفاقاً حراً ذاتياً كأنما العقل يجد في الجمال ضالته المنشودة دون ان تكون فيه صورة لماهية الجمال ،والجميل كونه محسوسا يمثل للعقل صورة اكتمال ، صورة مثالية تملئ وتروي عطشه إلى صور الكمال و اللانهاية المحسوسة. (الجمال هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا).

تعريف الشكل إجرائياً بأنه :

«تشكيل وصياغة لعناصر التكوين وفق رؤيا فنية يؤديها الفنان للشكل النحتي لتحقيق وإيصال صورة فنية وجمالية للمتلقي والمكان» .¹

المبحث الأول :- المفردات التشكيلية :-

المفردة التشكيلية هي تلك الوحدة البنائية المتمثلة فيما يسمى بالشكل وهو مجموعة عناصر التي تدرك وتحس متكاملة ،و الشيء الذي يضمن بعض التنظيم ،هو أيضا التعبير المفسر لحقيقة ما ، فالمفردة التشكيلية هي الهيئة التي يتخذها العمل الفني ،وبناء الشكل لا يختلف كثيراً عن مفهوم البناء المعماري فهو الأساس الذي يجسده ،ويحقق له طبيعته الخاصة المميزة له .

فالعمل الفني رسالة مرئية تحمل فكرة (دلالة) وتؤدي إلى معنى يستقبله المتلقي على شكل إما علامة (أيقونة) أو إشارة رمزية والفكرة أو الدلالة هي مضمون العمل الفني (الرسالة البصرية التشكيلية)².

والفنان يحصل على المفردة التشكيلية بتأمل كل ما يحيط به من ظواهر وموجودات محسوسة ، بحيث يشكل الصورة البصرية لهذه الموجودات من خلال إنعكاس الصورة في الوعي البصري ،ويمر ذلك داخل الفنان بعمليتين أولاً الإحساس بالأشكال كالمثيرات ثم عملية الاستجابة هي عملية إدراك الشكل، (وبناء الشكل هو صيغة بنائية لموضوع مركب دخل فيه عناصر وقيم حسية وفكرية وخيالية ،مستمدة من التجارب الانسانية وهو ثمرة عملية منهجية تتمثل في بناءات تنطوي على نشاط ابتكاري ذو قدرة إبداعية تزخر بالكثير من القيم الجمالية ،التي تناسب الغرض الوظيفي للشكل)³.

ويعتمد الفنان في الإحساس بالشكل على الحواس فعندما ينفعل بالعناصر المكونة لطبيعة الأشكال تكون النتيجة هي التقدير الذاتي لقيمة الشكل بدرجة معينة من الأنفعال ،فبواسطة التكامل بين الفنان والطبيعة تنتج الأشكال الفردية ذلك لأن الإنسان مزود بجهاز حسي وذاكرة يمكن بها تلقي واستيعاب الإثارات الناتجة عن كل الأشكال وحين تلقى هذه الإثارات بما يناسبها من عاطفة فإن الأشكال تنهياً للظهور في حالتها لجمالية المميزة لعملية الإبداع.

¹ - جيروم ستونليتز : النقد الفني ، ترجمة زكريا إبراهيم ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٩٩ .

² - 2.seuphor;adictionary of absterct painting T &H New York 1990,p9.

³ - علي رأفت : الابداع المعماري ، الجزء الثاني ، الابداع الفني في العمارة ط ١ مركز ابحاث انتر كونسلت مطابع الاهرام ١٩٩٧ ، ص ١٤ .

أنواع الأشكال :

فالأشكال نوعان

• النوع الأول طبيعي :

موجود في الطبيعة (من صنع الخالق) وهو كل ما يحيط بنا من ظواهر وطبيعة وغيرها وان أنماط الأشكال تتعدد وتتنوع في الطبيعة من حيث كونها هندسية أو حرة ، «والأشكال الهندسية تتعدد وتتنوع أيضا من حيث طبيعة التناسب بين أبعادها وخصائصها، وقد ميز الفلاسفة الاختلاف في أنواع الأشكال ومدلولاتها من حيث البناء الشكلي لها حيث أكد سقراط أن جمال الأشكال الهندسية الناتجة عن حركة الخطوط وبمختلف أنواعها تمتلك صفة الجمال الدائم وليس الجمال النسبي المحكوم زمنياً وفقاً لأهداف وجوده»¹ ، والأشكال في الطبيعة ليس لتغيرها واختلافها حدود، نتيجة لاختلاف مصادرها، سواء أكانت طبيعية، أم متغيرة، مثل الصخور والتلال الصحراوية، وتأثير العوامل الطبيعية عليها كالرياح والأمطار مسببة تغييرها .

• والنوع الثاني هو من صنع الإنسان(الفنان):

وتتغير وتتطور تبعاً له وللحاجة والمنفعة من نتاجات لها علاقة بالحياة الإنسانية، وتكون هذه النتاجات ذات رسالة إما جمالية أو نفعية ، كالأعمال الفنية من منحوتات ولوحات فنية وغيرها ، وهذه الأشكال تتولد في الغالب من الإيحاء الذي تمليه الأشكال الطبيعية على مخيلة الإنسان² ويرى أرسطو الشكل كامن بذاته وهو يطبع الشيء بالطابع الذي يجعله منتسباً إلى هذا النوع أو ذاك من أنواع الكائنات³ حيث أعطى أرسطو حرية للفنان بتأسيس شكل يحاكي الطبيعة ولكنه غير الشكل الموجود في الطبيعة ولكن كلما اقتربت الأشكال من البناء الهندسي كلما كانت اقرب إلى الجمال المطلق كونها لا تحتاج إلى التفسير، فلم يفسر العلماء وجود الفن إلا أنه ظاهرة إنسانية يمتاز بها الإنسان عن كافة المخلوقات .

جمالية الشكل :-

«الفن والجمال على ارتباط وثيق بينهما ، وجمالية العمل الفني هي تحقيق ذاتيته وهويته ، والوصول إليها لا يأتي اعتباطاً وإنما من خلال تحقيق المفاهيم المكونة لها ، والتي تتبلور عبر النظريات العديدة التي تطرقت لدارسة الجمال ، حيث اتخذ الجمال حيزاً واسعاً وكبيراً من النظريات والدارسات الفكرية والفلسفية حتى أصبح له عدة تعريفات ومعاني من قبل الفلاسفة تبعاً للجوانب المرتبطة به ، فمنهم من ربط الجمال بالإدراك الحسي وآخر بالإدراك العقلي وآخر كان

¹ جورج فلانجان : حول الفن ، ترجمة وتقديم كمال الملاخ ، مراجعة صلاح طاهر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٨٦ .

² فريد خالد علوان : البنية الشكلية للون في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٣ .

³ وائل بركات : مفهوم في بنية النص ، دار معد للطباعة والنشر ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٩٦ ، ص ٣٥ .

يركز على الحق والخير ، وغيره كان يركز على قياسه بالجمال المطلق (المثل) ، وآخر ارتبط مفهومه بالاهتمام بالمعاني الإنسانية ... الخ . ١

ويقول "هربرت ريد" (إن شيئاً مشتركاً بين جميع الأعمال الفنية وهو الشكل ذلك المظهر الخارجى للأشياء أو هيئتها وحيث يكون أساس المفاضلة بين شكل وآخر هو توفير شروط معينة بحيث تتمتع أغلب الحواس كما تمنح هذه المتعة للعقل وهو المركز الذى تتجمع فيه كافة حواسنا) **الوظائف الجمالية للشكل عند الفنان :-**

ويحدد جيروم أن للشكل وظائف جمالية ثلاثة هي:

١. أن الشكل يضبط أدراك المتلقي ويرشده و يوجه انتباهه في اتجاه معين يرغب الفنان المنتج للعمل الفني أن يكون توجه المتلقي إلى هذا الاتجاه.
٢. أن الشكل بأكمله يرتب عناصر العمل الفني على نحو من شأنه إبراز قيمته الحسية والتعبيرية
٣. أن للشكل أهمية بحيث لا تكون للمضمون قيمة بدونها فهو الذي يدل عليه ٢

ومع إحساس الفنان ورؤيته الخاصة والفنان كلما ازداد وعيه الفني وتحسسه لموضوعات الحياة والأشكال التي تثيره في الطبيعة أصبح اقدر على الإنتاج الفني القريب من ذهنية الجمهور وبالتالي أكثر تأثيراً بهم ، وما يراه الفنان من موضوعات ذات أهمية لعالمه الفني ومشاهدة الحضارات المختلفة من خلال أعمال الآخرين ومدى التطور الفني الحاصل وما هي المواد والأدوات التي استمد منها الفنانون عبر التاريخ كل هذه العناصر تساعد الفنان على الانطلاق برؤيته الصحيحة لتحقيق خطاب فني جمالي يحقق المتعة الجمالية لدى المتلقي.

المبحث الثاني :- التعريف بالفنان

والفنان الغول علي أحمد من مواليد فزايزة بسوهاج عام ١٩٣٣ وحصل علي بكالوريوس الفنون الجميلة بالإسكندرية من قسم النحت عام ١٩٦٣ ودكتوراة الفلسفة في الفنون الجميلة ودبلوم في فن الميدالية من معهد الميدالية بدار صك النقود بروما، عين مدرساً بقسم النحت وتدرج حتى أصبح رئيساً لقسم النحت حتى عام ١٩٩٣، ثم أستاذاً متفرغاً بنفس القسم، وشارك في العديد من المعارض الفنية والجماعية بمصر والخارج

استوحى أعماله من البيئة المصرية وخاصة بيئة جنوب مصر بأصالتها وعمقها، وجسد هذا المضمون بأسلوب غير مألوف على الفكر المصري مستخدماً حرفة المصري القديم والفنان الشعبي بفطرته وتلقائيته ومهاراته الخاصة، ودراسته الأكاديمية كمنطق لتنفيذ الموروث المصري، فقد بدأت تجربة الفنان الغول أحمد بالتشكيل للواقع في الرسم والتصوير والنحت وممارسة التجارب على شاكلة جميع المدارس التشكيلية وتمتع بذلك في تفرد تام وفكر حر مطلق ، حيث أن للفن

¹ - جماليات التكوين الفني في النحت دراسة لأعمال النحات محمود مختارم. بهاء عبد الحسين مجيد - م. محسن

علي حسين كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة - مجلة فنون - البصرة .

² - انظر : جيروم ستولينتيز : النقد الفني ، مصدر سابق ، ص ١٩٥ - ٢٢٩

التشكيلي تعدد فى الفكر والمنطق سواء كان هذا الفكر وذلك المنطق واقعياً رمزياً تعبيرياً أو تجريبياً أو هدفه إستنفار الرؤى المستقبلية للتشكيل ، وفى كل هذه السبل خاض الفنان تجاربه بصدق إخلاص وبدون إلتزام لقضايا مسبقة مفروضة على العقل البشرى ، قد تحد من رؤية وإستبصار الفنان فقد بحث عن الحقيقة المطلقة.

ويقول عنه عنه د. "فرغلى عبد الحفيظ " فى كلمته لكتاب ظواهر إنساية فى القرن العشرين، «إن أعمال الفنان الغول ذات طابع متميز فهى ليست نحتاً صافياً كما أنها ليست عملاً مركباً بالمعنى الأكاديمى لهذا اللفظ ، لكنها أعمال خرافية ميثولوجية الطراز تأتى من بعيد لكنها تلامس أحاسيسنا المعاصرة ، وتلمح بإحتياجات مستقبلية غير مادية.»

وعلى الرغم من تأثير الخرافة والخيال على أعمال الفنان الغول أحمد إلا أنها غير مجردة من المنطق العلمى وهذا يتأكد على لسان الفنان حيث قال الفنان عن منهجه فى كتابه ظواهر إنسانية من القرن العشرين : «إن منهجى كونه وطريقنى عملية ومذهبى إنفعالى وحدسى علم مسرور لا منظوم ولا منثور، ينقطع ويتصل وليس لقطعة إنفعال ، كما ليس لإتصاله إستقرار، فالكون كبير والإنسان صغير ، ولكنه بدر من الدور بالفلك يدور ويضع الإلتزان لتعاد صياغة الإنسان، فالعقل زينة والروح ؟أمينة والكون تزواج تام ما بين اليقظة والأحلام ، والحقيقة مظاهر مرئية تحركها القدرات الخفية وبالتالي فهى مادة طبيعية توقظ فنياً التوقعات الإيجابية، وما رأيتة هو ما يكون بطريقة علمانية، أى أنى فى رؤيتى خاضع للمنطق العلمى الذى توصلت إليه بالبحث والدراسة وذلك فى تحليل ما يحدث فى الفنان أ المشاهد بطريقة ما» .

المبحث الثالث:- الميثافيزيقا عند الغول من خلال أعماله

• النموذج الاول



الشكل رقم (١)

عمل : للفنان الغول علي أحمد

الخامة : الجبس المباشر

اسم العمل : (البومة) من معرض "إعادة رؤية" بقاعة المغربى (بالزمالك)

يصور هذا العمل النحتي المجسم (طائر البومة) من منظور خاص بالفنان حيث جاءت بوضع الوقوف بدون جناحان دلالة علي السكون التام ، كما أن رأسها منتصبه علي الجسد مباشرة وتختفي الرقبة ، تحديق بعينين مكورتين إلي الأمام تنظر إلي المستقبل وترتكز على قدمين ضخمتين وليس علي ساقين تنتهي بأظافر حادة كباقي الطيور وهذه دلالة علي الثبات والثقة .

تحتوي كتلة العمل خطوط المنحنية متعددة بشكل واضح ، في تكرارات والانحناءات على سطح العمل ، والذي بفعله جاءت الظلال متقطعة النقلة على سطح العمل لتصنع الملمس الجميل الذي يظهر به العمل وهو يدل علي كثافة الريش لدي الطائر .

ولو تتبعنا حركة العمل نجدها حركة الريح الشديد تؤثر علي ريش هذا الكائن ، ساهم الوضع الحركي هذا في إبراز شكل الكتلة الذي فرضته مادة العمل والذي يحيل العمل إلى التركيز على الفضاء الخارجي المحيط بالكتلة دون الداخلي ، فأصبحت المعالجات سطحية ترتكز على بيان الشكل العام للمنحوتة .

استعان النحات بالخيال لإظهار هذا التشكيل الفني في وضعية مختلفة حيث طغيان البساطة عليه المتضمنة عدم التركيز على التفاصيل الدقيقة داخل العمل الفني .

هذا ما اعتمده النحات في الرمز لهذا الشكل الذي يحمل مضموناً فكرياً معبراً عن عصره من خلال وجدانه ، مضافاً إلى هذا أن طبيعة الشكل النحتي عندما ننظر إلي العمل الفني نلاحظ جراه فاختيار الفكرة والموضوع فهو يظهر براءة الطفولة بشكل بسيط يعبر عن مكنون ميتافيزيقي غير واقعي ويظهر مدي تأثر خيال الفنان بالموروث الثقافي المصري من الاحجيات وحكايات الأجداد عن الكائنات الخرافية والكائنات الفضائية .

يقول عنه أحمد السطوحى أستاذ النحت بكلية الفنون الجميلة نحات متفرد بين النحاتين المصريين، وله ذاتية تشكيلية معاصرة، ونقدر قيمته وقيمة أعماله لكوننا عايشناه ويعبر عن مكنون مصريتنا بصدق، وكونه يجسد براءة مشاعرنا في زمن إفتقدها، فهو الساحر الذي يتحول كل شئ بين يديه إلي قيمة، فأعماله تقتحم الكيان الانساني بصدق التعبير والقدرة علي تدفق هائل من المشاعر التي نفوس معها في أعماقنا كي تستنهض روعة الزمن المنفلت، ونعيش معها لحظات مفعمة بالبراءة والطفولة، فنسبه جليلة، وعناصره بيئية بسيطة، وحلوله بليغة، فقد جمع في وحدة متكاملة بين الخصوصية وتميز الأسلوب ورقي التعبير .



الشكل رقم (٢)

عمل : للفنان الغول علي أحمد

اسم العمل : (عروسه الحسد) من معرض "إعادة رؤية" بقاعة المغربي (بالزمالك)

في هذا العمل النحتي المجسم عمد النحات إلى بيان حالة مهمة في المجتمع الريفي المصري عروسه الحسد ، التي تجسد لتبعد الشر والعيون الحاقدة ، ونري ذلك في الرأس التي تمثل سيدة لها ملامح مصرية صميمه، لكنها تحمل عينين مستديرتان كناية عن العين الحاسدة .

وقام النحات بتشكيل هذا العمل ضمن نطاق شكل معبر عن المعتقد السائد في المجتمعات الريفية التي يؤمن بالغيبيات الميتافيزيقية التي تشير إلي عين الحسود .

واعتمد الفنان على توزيع الكتل النحتية التي تكون الشكل العام ، فجاءت الخطوط الطولية والعرضية في العمل مرنة بسيطة ساعدته علي الانتقال من مسطح لأخر في جملة العمل ، و دوارنية الرأس مع تسطيح الجبين أعطي للفنان الفرصة في إظهار تلك الدمية التي تشبه عروسه الحسد "وهي موجودة في التراث الريفي والتي كانت تشكل من الورق ثم يتم تخريمها بوضع الإبر فيها ثم حرقها " ويقال أن بذلك ينقلب الحسد والشر علي صاحبه ويعتقد أن هذا نوع من الحماية للإنسان من أي عين حاسده .

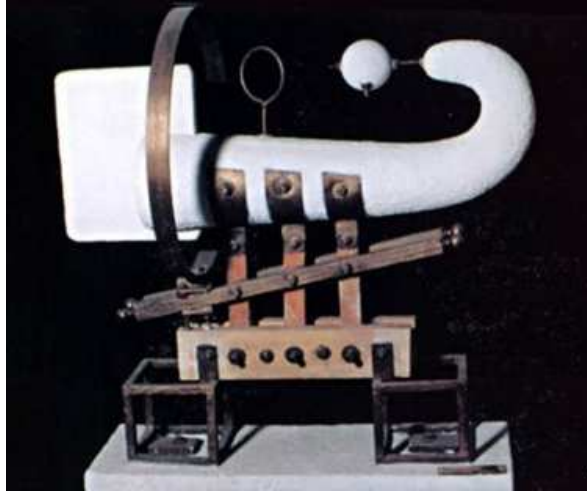
و العمل في حالة اتزان محوري يمين ويسار العمل ، ذلك التوازن الذي لم يقتصر على الكتلة النحتية بل شمل الفضاء الخارجي المحيط كذلك وما انتابه من معالجات التوزيع المتناظرة ، كما عملت الوحدة إلى جانب الموازنة كمبدأ تنظيمي جمالي لعناصر التكوين النحتي بدأ من الخطوط التي وحدتها خاصية الاستقامة وما يلحق بها من السطوح المستوية بالإضافة إلى وحدة

الظلال القطعية ، لاسيما وان هذه الوحدة تغطي كذلك باللمس متمثل بالنعومة التي استعان بها النحات كدلالة رمزية للقوة التي يجب أن تتحلى بها هذه الشخصية .

ظهرت الشخصية ذات طابع تشريحي مع التركيز على قوة الملامح واستقامتها ، فيما اختفى الأثر التشريحي داخل كتلة فتم اختصار العينين في دائرتان وتم الجمع بين الأذنين والشعر في طرفين ممتدتين علي جانبي الرأس اختصاراً اكتفى النحات مما أفاد الشكل الجمالي للعمل ومنحه تميزاً ، وبقيت الدمية التي علي الرأس كاملة الأطراف الأربعة لكنها بدون تفاصيل .

ثمة رموز ذات دلالات اجتماعية اعتمدها النحات في دعم الجانب التعبيري لعمله ، والى جانب تلك الرموز الخارجية كان لطبيعة الوقفة التي صور بها هذا العروسة اقرب مدلول يمكن أن يظهر به التعبير الخاص بالعمل ، والذي استخدمه النحات في صياغة عناصره التكوينية وما يمكن أن يتحلى أو يحمله من مميزات جمالية تتيح له حرية إظهار من صور وهيئات شديد المصرية دو طابع مميز لقد صاغ النحات شكل العروسة بهيئة تشابه العديد من المظاهر المنتشرة في مصر ونراها في تلك العرائس التي توضع علي سور المسجد ، والدمية المصنوعة من القماش التي تلعب بها الفتيات الصغيرات في الريف، وعروسة القمح ، وعروسة الحسد التي تطرد الأخطار ، وأيضاً عروسة الحقول التي (وكلها أشكال، يمكن أن تعبر عن حكايات وفكر ميتافيزيقي من التراث المصري، بناءً على فهمه المتعمق بذلك المجتمع الذي عاش بين ثناياه مهتماً بكل معتقدات المنتشرة ذات الدور المميز في بناء المجتمع الريفي المصري .

• النموذج الثالث



الشكل رقم (٢)

عمل : للفنان الغول علي أحمد

اسم العمل : (سفينة الفضاء) من معرض "إعادة رؤية" بقاعة المغربي (بالزمالك)

نري العمل الفني وهو عبارة عن توليفة جميلة جمعة مجموعة مختلفة من الخامات (الخشب، المعدن، والحجر....) التي تم تركيبها في شكل شديد الانسجام والتعایش الرقي، يعد نوع آخر من الموسيقى التشكيلية، الذي يقدمه الفنان الدكتور الغول أحمد في تلك المنحوتة جمعت بين " طريقة تشكيل الوسائط التي يستخدمها مع الأشكال الإبتكارية التي يحلها محل الأشكال التقليدية قد أخذته إلى علاقات جمالية تثير الدهشة والتأمل عند المتلقي.. وإن ظلت إبداعاته في حدود ذاته وعالمه الخاص "١ وقد أستعان الفنان بالحديد والخشب ليوجد الفراغات المحمل عليها الشكل ليشعرنا بإنطلاق الكون .

يمكننا القول بان النحات قد اثري عمله بجماليات التكوين الإنشائي وما يمكن أن تمنحه الخامة من مظهر جمالي بعد تحرير النحات من قيد الكتلة وسهولة التفاصيل، مروراً بالخطوط والسطوح مع الظلال وتوزيعها ضمن نطاق الشكل المعني الذي حوي تلك المكونات وصياغتها جمالياً وفق مبادئ تنظيمية ناهيك عن تلك المعالجة المتناظرة للفضاءات الداخلية إلي جوار الفضاء الخارجي المحيط بالعمل .

وهذا يصنع نوع من الموسيقى استلهمها الفنان من خياله الخصب الذي طالما كان وهو طفل صغير يجلس ويتفكر الفضاء الواسع ويحاول الترحال والتجول خلال سفينة فضائية، وظل حلم يداعبه، حتي تمكن الفنان من تنظيم تلك المعزوفة الجمالية (سفينة الفضاء) والناظر إليها لأول مرة يتذكر تلك السفينة الفرعونية التي ترحل إلي الشمس فنري مدي ارتباط الفنان بالفكر الميتافيزيقي المصري الذي كون لدي الفنان بصمه متميزة تظهر علي أعماله تأثره بالجذور سواء كان الأمر أردي أو غير إرادي عند الفنان .

ويقول " الفنان الغول أحمد أنا أعبر عن زماني ورؤيتي المتفردة على طول حياتي، فمنذ كنت صغيراً وأنا دائم السؤال عن المخلوقات الفضائية وعن الأشكال الخارقة والغير طبيعيه بلهفه، وعندما كبرت وخرجت من مدينتي حاولت أن أثبت صحة خيالي ومارست العديد من التجارب بدأً من الرسم والتصوير وحتى النحت وقمت بعمل أبحاث تشكيليه كثير عن الفكر الخاص عندي "٢.

لعبت الميتافيزيقي دورا مهما في أثراء المفردات التشكيلية لدي الفنان والتي كانت تسكن داخل وجدانه أستمدتها من النشأة الريفية والبيئة المصري المفعمة بالقصص والحكايات والمشاهدات البصرية من جمال الطبيعة وفنون الأجداد، والعادات والأيدلوجيات المجتمعية من قصص وخرافات أسطورية من خلال معايشة الفنان، وتمثيلها بأسلوب تعبيرري رمزي شكل هوية تجمع بين الأصالة والجدة، وليتخذ في أدائها صفة العالمية بالانطلاق من المحلية بتلك الرؤى في التشكيل الفني . وبالتالي تمثيل مواضيع تعكس بيئته الاجتماعية والتراث المصري .

¹ -<http://www.fenon.com/>

² - (المصدر لقاء الفنان مع الباحثة)

المبحث الرابع :- جماليات الشكل عند الفنان الغول أحمد

١. الشكل عند الفنان خاضع لدراسة فهو يدرك أن تنظيم العناصر التي يتكون منها العمل الفني، وبنية الشكل أو مجموعة عناصره فقيمتها أعلى تعبيراً من النقطة أو الخط أو الملمس، لذلك فالشكل هو العنصر الأساس كما يراه الفيلسوف عمانوئيل كانت في بث الجمال في العمل الفني^١.

٢. يري الفنان إن الشكل الفني وجماليته يتم عن طريق مجموعة عناصر الخطاب الفني التشكيلي والتي تؤسس الشكل والمتمثلة بالخط والملمس والمادة واللون والفضاء والموضوع فمن خلال هذه العناصر يتأسس العمل الفني التشكيلي وهي رسالة بصرية للمتلقي .

٣. وجمالية الشكل النحتي قد تحققت بالوعي المعرفي الكامل من قبل الفنان لمنحوتات العمل الفني وتوجيهها نحو الخلق الإبداعي لعمله الفني ، حيث " إن التطوير المتناسق للشكل يبدأ بالإحاطة بالصفات البنائية الإبداعية.

٤. توجد جوانب عديدة استند عليها الفنان لتفسير معنى الجمال يجعل الجمال موضوعي كائن في الشيء الجميل نفسه، كما ظهر في العمل الفني في تمثال (حورية البحر) ، والآخر يجعله مرهون بالإدراك الذاتي عند الشخص المدرك كما في (سفينة الفضاء) ، ونحن هنا ليس بصدد تنوع مفاهيم الجمال عند الفنان، وإنما عن طريق اعتماد الفنان لمفهوم جمالي فني يتلاءم مع هدفه لاسيما وأنه مشتق أصلاً من المفاهيم الفلسفية الجمالية المتنوعة أستمدتها الفنان من بيئته التي يتنوع فيها مصادر الجمال ، وبالتالي تكونت جمالية الشكل النحتي عبر أدراك علاقته الشكلية الداخلية ، وعلاقات تنظيمه الخارجية .

٥. الحركة في تكويناته النحتية شكلت عنصراً بارزاً في المشاهد التي يجسدها والتي ساهمت بدورها كصفة جمالية في الشكل كما في حرية الريش (البومة)

٦. البساطة والتلخيص في الشكل ، والتي تتطلب من النحات مهارة عالية في العمل .

٧. تنظيم الشكل بعلاقات مترابطة ومنسجمة مع بعضها وظهر ذلك من خلال المعالجة الخطية المتقنة وانسجامها مع فكرة العمل ، وتوزيع الارتفاعات والانخفاضات و إنتاج المساحات الظلية على السطوح بما يتناسب مع إبراز الشكل وتدعيم.

٨. لقد كان الشكل لديه معبراً عن فكرة وموضوع ومعبراً عنه في ذكاء فني متقن ، بتعدد الخامات في العمل الواحد وإرتباط ذلك بلغة التشكيل.

٩. اللعب بالكتلة والفضاء بدون إخلال بانسجام العمل والسيطرة على الفضاءات الداخلية والخارجية في العمل الفني وتوزيعها بشكل إيجابي يخدم جمالية الشكل الفني وبالتالي العمل ككل .

¹ - باسم عبدالأمير الاعسم : مفهوم الشكل في الخطاب المسرحي ، المجلة القطرية ، العدد الأول، السنة الأولى ، تصدر عن وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ، جمهورية العراق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٧ .

١٠. استغلال لون الخامة وتوظيفه لخدمة فكرة العمل وخلق التركيب الملمسي الذي يتناسب معها واختيار الخامة عند الفنان يدل الاستخدام الواعي للخامة وحسن التوظيف بما ينسجم مع مضمون العمل وبالتالي إعطاءها دوراً فعالاً يخدم الشكل فقد أدرك الفنان (من بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي وبنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي وان لكل فن لغته مثل اللون ، الملمس ، الحركة وغيرها غير أن المادة الخام لا تكون فناً إلا إذا امتدت يد الفنان إليها فخلقت منها محسوساً جمالياً^١ . فستخدم الطين المحروق والجبس لتنفيذ أعمال مركبة غريبة لم يشاهدها فن النحت المصري، وتارة أخرى يستخدم والبوليستر والحبال والحديد والخشب .

النتائج والتوصيات

• النتائج:

١. الميتافيزيقا مادة متجددة دوماً بتجدد الفنان وتعمقه في تراثه وخاضر بتراث زاخر كالحضارة المصرية القديمة، حيث أنها مليئة بالفكر والإبداع.
٢. اعتماد الفنان على حواسه في إحساسه بالأشكال، أدى إلى تكوين النواة المبدئية في العملية الإبداعية لإنتاج أعمال فنية مميزة.
٣. الموروث الحضاري والفكري أهم ما تركه لنا التاريخ كمصدر متجدد للإبداع.
٤. الفنان "الغول على أحمد" تأثر ببيئته وموروثه بما يحملان من أفكار علمية وميتافيزيقية، وتعايش مع الحاضر بكل أحداثه ومؤثراته، فأنتج أعمال أشبه ما تكون برؤى مستقبلية فيها اندماج رائع بين الماضي والحاضر والمستقبل.
٥. على الرغم من سفر الفنان إلى الخارج واندماجه مع حضارات أخرى، إلا أن الموروث المصري الميتافيزيقي والحكايات الخرافية ظل ملازماً للفنان وأثر بشكل كبير في إنتاجه لأعمال خرافية تلامس أحاسيسنا المعاصرة.

• التوصيات:

١. لا بد من إلقاء الضوء أكثر على فناني النحت المعاصرين ، ودراسة اتجاهاتهم ، ومعرفة أهم المؤثرات التي أثرت في العملية الإبداعية لدى كل منهم على حدى.
٢. علم الميتافيزيقا "ما وراء الطبيعة" بما يحمله من حكايات خرافية وأساطير لم يأخذ حقه بين متلقى الفن والمعلمين على الرغم من أنه من أهم العناصر الأساسية التي أنشأت عليها حضارت مصر القديمة، فها يأتي دورنا نحن المتخصصين فى نشر التوعية الثقافية لهذا العلم عن طريق مراكز الثقافة والمدارس وأيضا الجامعات ، فى محاولة منها لإحياء موروث لا يعرف عنة الكثيرون.

¹ - هريبت ريد : حاضر الفن ، ترجمة سمير علي ، دائرة الشؤون الثقافية ، سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٣ .

٣. الطاقات الإبداعية المصرية كثيرة فلا بد من إستغلالها ، وبوجود التقدم التكنولوجى وولع الجيل الجديد بها ، فمن الممكن إستغلال ذلك لدى الأطفال والشباب فى محاولة تخيل أشكال خرافية مثل التى بألعاب الفيديو أو فى أفلام الخيال العلمى ولكن بلمحة مصرية مستوحاه من الميثولوجيا المصرية القديمة ، وهى أفضل السبل لأستخراج الطاقات الإبداعية منذ الصغر .
٤. إستخدام الأشكال النحتية كوسيلة سهلة لأستخراج هذه الأشكال ، ومحاولة تفعيل دور التكنولوجيا بعد ذلك عن طريق برامج ال3D وال Animation وغيرها من البرامج المتاحة .
٥. الفن والفلسفة وجهان لعملة واحدة وهم الركائز الأساسية للنهوض بالمجتمع فلا بد من تعليم الفن على شكل منهج فلسفى .

مراجع البحث

١. ابن منظور، لسان العرب، الجزء ١١
٢. محمد محي الدين عبد الحميد و(زميله)، المختار من صحاح اللغة ، ط٥، القاهرة، مطبعة الاستقامة
٣. فيتوري، ليونللو ، كيف نفهم التصوير من جيتو إلي شاجال ، ترجمة محمد عزت مصطفى دار الكتاب العربي الاسلامي ، للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧ .
٤. ابن منظور ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ج ٣
٥. جيروم ستونليتز، النقد الفني ، ترجمة زكريا ابراهيم ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
٦. علي رأفت ، الابداع المعماري ، الجزء الثاني ، الابداع الفني فى العمارة ط١ مركز ابحاث انتر كونسلت مطابع الاهرام ١٩٩٧ .
٧. جورج فلانجان ، حول الفن ، ترجمة وتقديم كمال الملاخ ، مراجعة صلاح طاهر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
٨. فريد خالد علوان ، البنية الشكلية للون فى الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٤ .
٩. وائل بركات ، مفهوم فى بنية النص ، دار معد للطباعة والنشر ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٦ .
١٠. باسم عبدالأمير الاعسم ، مفهوم الشكل فى الخطاب المسرحي ، المجلة القطرية ، العدد الأول، السنة الأولى ، تصدر عن وزارة التعليم العلى والبحث العلمى ، جمهورية العراق .
١١. هريبرت ريد ، حاضر الفن ، ترجمة سمير علي ، دائرة الشؤون الثقافية ، سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٣ .
12. <http://ar.wikipedia.org/wiki>.
13. seuphor;adictionery of absterct painting T &H New York 1990.
14. <http://www.fenon.com>.